

في إطار الرؤيا السعودية الطموحة 2030، والإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تجري في السعودية، والتي وعد بها ولد العهد السعودي محمد بن سلمان، لتحطم القيود الاجتماعية الصارمة، كان للمرأة السعودية نصيب كبير حظيت به. فقد قطعت المرأة شوطاً طويلاً في الحصول على ما تحلم به من الحقوق والحرريات، نتيجة الإصلاحات الداعمة لحقوق المرأة، حيث أكد الأمير محمد بن سلمان أكثر من مرة دعمه لمنح المرأة وزيادة فرصة عملها والاعتماد عليها في سوق العمل. وبالنظر إلى رؤيا السعودية 2030، وكان من أهم أهدافها رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من (22%) إلى (30%). بالإضافة إلى معالجة البطالة وتعزيز قدرة الاقتصاد على توليد فرص عمل متنوعة، بالإضافة إلى أن قصر العمل على السعوديين من شأنه أن يدعم حظوظ المرأة في سوق العمل. المرأة السعودية قادمة بدور تنموي في رؤيا 2030 لتحقيق نجاحات كبيرة على الصعيدين الإقليمي والعالمي بتقدير القيادة السياسية بتفوقها العلمي والعملية رغم التحديات الاجتماعية التي تضيق الخناق على المرأة التي وضعت بصمتها المميزة في التعليم والطب والكثير من المجالات، على الرغم من الثقافة السائدة التي جنحت للتقليل من منزلة الأنثى في العالم العربي، بل دعم من ذلك إصرار رؤيا المملكة 2030 على تمكين المرأة. هذا التطور الاجتماعي هو نمو مطلوب ومرحب به على كل المستويات. وفي خطوة في الطريق الصحيح لتمكين المرأة، وجهت وزارة التعليم السعودية جميع قطاعاتها بعدم مطالبة المرأة بالحصول على موافقةولي أمرها عند تقديم الخدمات لها. يحد تمكين المرأة من التعسف والظلم في استباحة دور المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة 2030 مفهوم الولاية ويعنى معاملة المرأة كالمعتوه أو المجنون أو القاصر كما عملت رؤيا 2030 على إشراك المرأة بنسبة كبيرة في سوق العمل، حيث وافق مجلس الشورى السعودي على توظيف النساء في قطاعات وزارة الحرس الوطني في الأعمال المساعدة، وتتميل العسكريةين من النساء سكنًّا بعد التقاعد، وجاءت هذه الموافقة نتيجة توصية رفعتها لجنة الشؤون الأمنية بالمجلس. ستزيد نسبة النساء في سوق العمل إلى 30% من النسبة المقدرة في 2016 بـ 22%. فرصة مهمة للاستفادة من اليد العاملة النسائية المحلية. غذى هذا التوجه أن المرأة السعودية كانت من ضمن اهتمامات هذه الرؤيا التي وضعت ضمن أهدافها رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل، وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة للإسهام في كما تقدم الخطة لل Saudis فرص التحرر النسبي من قيود الخصوص لولي أمرها الذي يحق له اتخاذ وهو أمر يمكن أن يؤدي إلى ضغط اجتماعي من أجل إصلاحات جديدة. كما شملت رؤيا 2030 التركيز على التصدي للعنف الأسري. 58 إلى 200 وحدة وحـل ثلاثة أرباع مشاكل العنف الأسري خلال ثلاثة أشهر من تلقي البلاغات بها. وترى بعض الناشطات في مختلف المجالات أن رؤيا 2030 ستفتح العديد من المجالات أمام السعوديات مؤكّدات أن رؤيا 2030 ستسمح للمرأة السعودية بأن تتبّأ موقعاً قياديّاً مهـماً في الدولة خلال السنوات المقبلة، لا سيما وأنّها تشكل 50 بالمئة من إجمالي المتخرّجات من التعليم الجامعي، لذلك ستقدّم لها هذه الرؤيا الدعم عبر تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة في سوق العمل. وتتواءز مع خطط السعودية الواسعة لإصلاح اقتصادها في السنوات المقبلة مقترحات لإحداث تحـلـل اجتماعي يـتـسـعـ نـطـاقـه ليـشـمـلـ المرأة، لا سيما وأن بعض القيود تؤثـرـ في تشكـيلـ المجتمعـ السـعـودـيـ وـتـحدـ بـقـوـةـ منـ دورـ المرأةـ وـتـفـرـضـ قـوـاءـ أـخـلـاقـيـ عـامـةـ صـارـمـةـ عـلـيـهاـ. حيث يتوقع زـيـادـةـ نـسـبـةـ مـشـارـكـةـ السـعـودـيـاتـ فيـ سـوقـ العـلـمـ إلىـ 30ـ بـالـمـئـةـ، وـزـيـادـةـ عـدـدـهـنـ فيـ منـاصـبـ الخـدـمـةـ المـدـنـيـةـ العـلـيـاـ: أيـ منـ ماـ يـقـارـبـ 39ـ مـنـ جـمـلةـ القـوىـ العـالـمـةـ إـلـىـ 42ـ أـمـامـ قـصـرـ العـلـمـ عـلـىـ السـعـودـيـنـ بـنـاءـ عـلـىـ بـرـنـامـجـ الرـؤـيـاـ. وقدـ قـدـمـتـ الـأـرـقـامـ الـتـيـ يـعـولـ عـلـيـهـاـ لـتـمـكـينـ المرأةـ منـ أـخـذـ فـرـصـتـهاـ فيـ العـلـمـ ضـمـنـ بـرـامـجـ لـلـنـهـوـضـ بـالـاـقـتـصـادـ مـنـ بـيـنـهـاـ تـأـكـيدـ نـائـبـ وزـيرـ العـلـمـ وـالـتـنـمـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ أـحـمدـ بنـ صالحـ الـحـمـيدـانـ عـلـىـ تـوفـيرـ مـاـ لـيـقـلـ عـنـ 400ـ أـلـفـ وـظـيـفـةـ مـلـائـمـةـ سنـوـيـاـ لـلـسـعـودـيـنـ وـالـسـعـودـيـاتـ مـنـ حـيـثـ الـأـجـرـ وـبـيـئةـ الـعـلـمـ بـالـمـئـةـ إـلـىـ 7ـ بـالـمـئـةـ. وـسـتـسـمـحـ رـؤـيـاـ 2030ـ لـلـمـرـأـةـ السـعـودـيـةـ أـنـ تـتـبـأـ مـوـقـعـ قـيـادـيـةـ مـهـماـةـ خـلـالـ السـنـوـاتـ الـمـقـبـلـةـ. كماـ سـتـدـعـمـ تـنـمـيـةـ مواهـبـهاـ وـاستـثـمـارـ طـاقـاتـهاـ وـتـمـكـينـهاـ لـأـخـذـ فـرـصـتـهاـ ضـمـنـ بـرـامـجـ الـنـهـوـضـ الـاـقـتـصـادـيـ وـالـاجـتـمـاعـيـ، بعدـ اـسـتـكـمالـ مـراـجـلـهـ الـأـرـبـعـ بـنـهاـيـةـ عـامـ 2024ـ. وـاعـلـنـتـ الـمـؤـسـسـةـ الـعـامـةـ لـلـتـدـرـيـبـ الـتـقـنـيـ وـالـمـهـنـيـ عـنـ شـغـلـهـاـ 4ـ مـرـاكـزـ مـتـخـصـصـةـ بـالـعـلـمـ عـنـ بـعـدـ لـلـسـيـدـاتـ سـعـيـاـ مـنـهـاـ لـمـواـكـبـةـ رـؤـيـاـ السـعـودـيـةـ 2030ـ، تـسـعـيـ الـمـؤـسـسـةـ لـاعـتـمـادـ مـهـنـ جـدـيـدةـ لـلـفـتـيـاتـ فيـ سـوقـ العـلـمـ السـعـودـيـ وـالـعـلـمـ عـلـىـ زـيـادـةـ الطـاقـةـ الـاـسـتـيـعـابـيـةـ لـلـكـلـيـاتـ التـقـنـيـةـ لـلـبـنـاتـ. كماـ تـحرـصـ هـذـهـ الـمـؤـسـسـةـ عـلـىـ زـيـادـةـ اـتـفـاقـيـاتـ التـدـرـيـبـ الـمـنـتـهـيـةـ بـالـتـوـظـيفـ لـلـفـتـيـاتـ وـتـنـوـعـهـاـ بـمـاـ يـتـنـاسـبـ مـعـ رـؤـيـاـ السـعـودـيـةـ 2030ـ بـتـوـطـيـنـ قـطـاعـاتـ عـلـمـ مـخـتـلـفـ، تعدـ المـرـأـةـ السـعـودـيـةـ عـنـصـرـاـ مـهـماـ مـنـ عـنـاصـرـ قـوـةـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـودـيـةـ، إـجـمـالـيـ عـدـدـ الـخـرـيجـيـنـ فيـ الجـامـعـاتـ السـعـودـيـةـ. حيثـ لـابـدـ مـنـ تـمـكـينـهاـ مـنـ الـحـصـولـ عـلـىـ الـفـرـصـ الـمـنـاسـبـةـ مـنـ الـعـلـمـ، وـبـالـتـالـيـ بـنـاءـ مـجـتمـعـهاـ وـمـسـتـقـبـلـهاـ، تـضـمـنـ مـبـادـرـاتـ وـبـرـامـجـ تـعـلـمـ عـلـىـ تـنـمـيـةـ الـمـهـارـاتـ الـمـرـأـةـ حـتـىـ

تتمكن من لعب دورها بصورة فاعلة. إضافة إلى تنمية وتعزيز مشاركة المرأة في البناء الاقتصادي والاجتماعي، تهدف الرؤيا إلى رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من 22% إلى 30%， مما يتطلب من المرأة السعودية أن تكون على قدر التحدي، وجعلها شريكاً أساسياً للقيام بواجباتها المجتمعية كريمة وحرة، واضعة في حسابها التحولات والمستجدات الاجتماعية. تعَد رؤيا السعودية 2030 فرصة مهمة للاستفادة من اليد العاملة النسائية المحلية؛ وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة للإسهام في تنمية المجتمع والاقتصاد. وهو أمر يمكن أن يؤدي إلى ضغط اجتماعي من أجل إصلاحات جديدة. (إحصائيات التعليم العالي للعام 1437-1438 جدول 2-4) (وزارة التعليم، ويهدف هذا البرنامج إلى المساهمة في الحد من معدلات البطالة بين النساء السعوديات من خلال تأهيل 27 فتاة يتيمة على مهارات الصيانة الأولية للأعطال الكهربائية والمعدات الكهربائية لسد حاجة سوقِّ أعمال السباكة، يعَد هذا البرنامج التدريسي الأول من نوعه في المملكة، ويستهدف البرنامج تأهيل الكوادر الوطنية النسائية وإكساب الفتيات المهارات التقنية الالزمة للتعامل مع الأعطال الكهربائية وإصلاح التلفيات الشائعة، وكذلك تطبيق إجراءات السلامة المهنية مما يلبي احتياج سوق العمل المحلي وخاصة منشآت العمل النسائية مثل الجامعات والكليات والمدارس والمرافق النسائية. وفي ذلك: تسعى المؤسسة من خلال تلك البرامج إلى تأهيل المرأة السعودية في المجالات التقنية والمهنية وتطوير مهاراتها وفقاً لطلب سوق العمل الكمي والنوعي والتوسيع في التدريب التقني والمهني لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وصوَّل لأهداف رؤيا المملكة 2030. كما أطلقت وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية صالات بيع الجوالات وصيانتها منذ يونيو 2016، كما تتواصل الإجراءات الإدارية والتوظيفية وتستمر افتتحمن أخيراً أسواقاً لم يكن قد دخلنها، من بينها الأمم المتحدة ومعهد مكنزي العالمي، فإن سوق الوظائف في السعودية مقبلة على طفرة كبيرة خلال السنوات المقبلة، وهي واحدة من أدنى النسب في العالم العربي. كما تعطي البيانات إشارات إيجابية بدخول العديد من السعوديات في الكثير من القطاعات بالاستفادة من الطفرة غير النفطية التي تنتظرها